

شرح رياض الصالحين- باب تعظيم حرمان المسلمين 51

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين أمين لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

[00:00:00](#)

حرمان المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم. وعن انس رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه. متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر

[00:00:20](#) اخاه -

ظالما او مظلوما. فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما. ارايت ان كان ظالما كيف انصره؟ قال تحجزه او تمنعه او تمنعه من

الظلم. فان ذلك نصره. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن انس بن مالك رضي - [00:00:40](#)

الله عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه قوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن

احدكم اي ايمانا كاملا. فالمنفي هنا كمال الايمان. فاصل الايمان معه ولا - [00:01:00](#)

لكن بسبب هذه الخصلة ينتفي عنه كمال الايمان. وذلك ان الايمان يطلق على الايمان الكامل وعلى مطلق الايمان. فمن الاول وهو

اطلاقه على الايمان الكامل. قول الله تعالى انما المؤمنون الذين - [00:01:20](#)

فاذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. اي كامل الايمان. وقد يطلق الايمان على مطلق الايمان. يعني من معه اصل الايمان

وان انتفى عنه كمال الايمان. كما في قوله - [00:01:40](#)

عز وجل في كفارة القتل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ تحرير رقبة مؤمنة. فالمراد الرقبة المؤمنة اي

مطلق الايمان. ولا يشترط ان تكون كاملة الايمان. يقول عليه - [00:02:10](#)

الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه يعني المسلم ما يحب لنفسه اي يحب لاختوانه المسلمين كما يحب في نفسه من

الخير ومن لازم ذلك ان يكره لاختوانه المسلمين ما يكرهه لنفسه من الشر. في حب لهم ما يحب - [00:02:30](#)

لنفسه من الخير ويكره لهم ويبغض لهم ما يكرهه ويبغضه لنفسه من الشر. هذا هو مقتضى الايمانية ففي هذا الحديث دليل على ان

من كمال الايمان ان يحب الانسان لاختيه المسلم ما يحب لنفسه - [00:02:50](#)

وان يكره ما يكرهه لنفسه. اما الحديث الثاني فهو حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انصر اخاك ظالما او

مظلوما. انصر اخاك اي دافع عنه. وامنعه وامنع الظلم عنه. ولا - [00:03:10](#)

وهذا فيما اذا كان مظلوما نصرته اذا كان مظلوما ان تمنع الظلم عنه وان تدافع عنه والا تخذله في موضع يحتاج فيه الى النصرة.

انصر اخاك ظالما او مظلوما. فقال رجل يا رسول الله انصروا - [00:03:30](#)

اذا كان مظلوما يعني بان امنع الظلم عنه. ارايت ان كان ظالما كيف يكون نصره؟ قال تحجزه او عن الظلم فذلك نصره. فمنع الظالم

عن ظلمه وطغيانه نصر له وذلك لان هذا الظالم اغواه الشيطان وازته نفسه الامارة بالسوء حتى حصل منه ما حصل - [00:03:50](#)

من الظلم والعدوان على الغير. فمن نصره ان تمنعه من ظلمه. وان تذكره بالله عز وجل. وان تزجره عن عدوانه وبغيه على اخوانه.

ففي هذا الحديث دليل على ان من حقوق المسلمين بعضهم على بعض ان ينصر بعض - [00:04:21](#)

بعضهم بعضا سواء كان ظالما ام مظلوما. وفيه ايضا دليل على ان الظالم مظلوم في الحقيقة. وذلك من جهة عدوان الشيطان عليه ونفسه الامارة بالسوء. لانه انما حصل هذا الظلم انما حصل منه هذا الظلم - [00:04:41](#)
بسبب اغواء الشيطان له واجزه له بفعل هذا الظلم. وكذلك ايضا ما يحصل من نفسه الامارة السوق فالظالم في الحقيقة مظلوم فنصره نصره ان تمنع نفسه الامارة من ان تؤذيه الى العدوان على الغير. وان تمنع ايضا هذا الشيطان الذي تسلط عليه واغواه من ان -

[00:05:01](#)

على غيره. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:05:31](#)